رابط المادة على منصة باحث

60 | التعليق على الوابل الصيب | للشيخ د. عبد المحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على عبده ورسوله الامين نبينا محمد صلى الله عليه على اله واصحابه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى فصل واما علامات تعظيم المناهي فالحرص على - 00:00:02

التباعد من مظانها واسبابها وما يدعو اليها. ومجانبة كل وسيلة تقرب منها. كمن يهرب من الاماكن التي فيها الصور التي تقع فيها الفتنة فتنة خشية الافتتان بها. وان يدع ما لا بأس به - 00:00:22

حذرا مما مما به البأس. وان يجانب الفضول من المباحات خشية الوقوع في المكروهات. ومجانبة من اجروا بارتكابها ويحسنها ويدعو اليها ويتهاون بها. ولا يبالي ما ركب منها. فان مخالطة مثل هذا - 00:00:42

داعية الى الى سخط الله تعالى وغضبه. ولا يخالطه الا من سقط من قلبه تعظيم الله تعالى حرماته. نعم ومن علامات تعظيم النهي ان يغضب لله عز وجل اذا انتهكت محارمه. وان يجد في قلبه حسنا وكسرة - 00:01:02

اذا عصي الله تعالى في ارضه ولم يطع باقامة حدوده واوابره. ولم يستطع هو ان يغير ذلك ولم ان يغضب لله عز وجل اذا انتهكت محارمه. وان يجد في قلبه حزنا وكسرة اذا وعصي الله - 00:01:24

قال في ارضه وان يجد وان يجد في قلبه حزنا وكسرة اذا عصي الله تعالى في ارضه ولم باقامة حدوده واوامره ولم يستطع هو ان يغير ذلك. ومن علامات تعظيم الامر والنهي الا يسترسل - 00:01:45

الرخصة الى حد يكون صاحبه جافيا غير مستقيم على المنهج الوسط. اي نعم. مثال ذلك ان السنة وان السنة وردت بالابراد بالظهر في شدة الحر فالترخص الجافي ان يبرد الى فوات الوقت او مقاربة خروجه فيكون مترخصا جافيا - 00:02:05

وحكمة هذه الرخصة ان الصلاة في شدة الحر تمنع صاحبها من الخشوع والحضور. ويفعل العبادة بتكره وضجر فمن فمن حكمة الشارع صلى الله عليه وسلم ان امرهم بتأخيرها حتى ينكسر الحر فيصلي العبد - 00:02:31

بقلب حاضر ويحصل له مقصود الصلاة من الخشوع والاقبال على الله تعالى. ومن هذا نهيه صلى الله عليه وسلم ان يصلي الرجل بحضرة الطعام او عند مدافعة البول والغائط لتعلق قلبه من ذلك بما يشوش عليه مقصود - 00:02:51

الصلاة فلا يحصل المراد منها. فمن فقه الرجل في عبادته ان يقبل على شغله فيعمله. ثم يفرغ قلبه للصلاة ليقوم فيها وقد فرغ قلبه لله تعالى ونصب وجهه له. واقبل بكليته عليه. فركعتان من هذه - 00:03:11

في الصلاة يغفر للمصلي ما تقدم من ذنبه والمقصود انه لا يترخص ترخصا جافيا كان لا يتبع الرخص ويفتح لنفسه باب التأويل. نعم ومن ذلك انه رخص للمسافر في الجمع بين الصلاتين عند العذر وتأذر فعل كل صلاة في وقتها. لمواصلة - 00:03:31

السير وتعذر النزول او تعسره او تعسره عليه فاذا اقام في المنزل اليومين والثلاثة او اقام اليوم فجمعه بين الصلاتين لا موجب له. لتمكنه من فعل كل صلاة في في وقتها من غير مشقة. يعني اذا كان الشخص وصل البلد الذي هو قصده في السفر - 00:03:55

الافضل له انه ما يجمع. يقصر لكن لا يجمع. نعم. فالجمع ليس سنة راتبة كما يعتقده اكثر اكثر كما يعتقده اكثر المسافرين ان سنة السفر الجم سواء وجد عذر وجد عذر او من او لم يوجد نعم بالرواية يعني - 00:04:19

مالك ان الصلاة باطلة. لو جمع لغير عذر. نعم. بل الجمع رخصة عارضة والقصر سنة راتبة نعم. فسنة المسافر قصر الرباعية سواء وجد له عذر ام ام لم يوجد. واما جمعه بين الصلاتين فحاجة - 00:04:39

ورخصة فهذا لون وهذا لون نعم. ومن هذا ان الشبع في الاكل رخصة غير رخصة غير محرمة. فلا ينبغي ان يجفو العبد بها حتى يصل

به الشبع الى حد التخمة والامتلاء فيتطلب فيتطلب ما يصرف به الطعام. فيكون همه - 00:05:00
بطنه قبل الاكل وبعده. بل ينبغي للعبد ان يجوع ويشفع. ويدع الطعام وهو يشتهيه. وميزان ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم ثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه. فلا يجعل فلا يجعل الثلاثة - 00:05:24
ثلاث كلها للطعام وحده واما تعريض الامر والنهي الغالي فهو كمن يتوسوس كمن يتوسوس كمن يتوسوس في الوضوء متغاليا فيه حتى يفوت الوقت او يردد تكبيرة الاحرام الى ان تفوته مع الامام قراءة الفاتحة او تكاد تفوته - 00:05:44
والركعة او يتشدد في الورع الغالي حتى لا يأكل شيئا من طعام عامة المسلمين. خشية دخول الشبهات عليه وقد دخل هذا الورع الفاسد على بعض العباد الذين نقص حظهم من العلم. حتى امتنع ان يأكل شيئا من بلاد المسلمين - 00:06:09
وكان يتقوت بما يحمل اليه من بلاد النصارى. ويبعث بالقصد لتحصيل ذلك. فاوقعه الجهل فاوقعه الجهل المفرط المفرط والغلو الزائد في اساءة الظن بالمسلمين وحسن الظن بالنصارى نعوذ الله من الخذلان. نعم. فحقيقة التعظيم للامر والنهي الا يعارظا بترخص جاف ولا يعرض لتشديد - 00:06:29
فان المقصود هو الصراط المستقيم الموصل الى الله عز وجل بسالكه وما امر الله عز وجل في امر الا وللشيطان فيه نزغتان. فهذه قاعدة عظيمة نعم وما امر الله عز وجل بامر الا وللشيطان فيه نزغتان اما تقصير وتفريط واما افراط وغلو. نعم - 00:06:59
فلا يبالي بما ظفر من العبد من الخطيئتين فانه يأتي الى قلب العبد فيشام فيشامه ان وجد فيه تقصيرا وفتورا وتوانيا وترخيصا اخذه من هذه الخطة. فثبطه واقعده وضربه بالكسل والتواني - 00:07:27
والفتور وفتح له باب التأويلات والرجاء وغير ذلك حتى ربما ترك العبد المأمور جملة نزل يترك صلاة الجماعة يقول صلي في البيت هذا من تأويل الشيطان عليه. نعم وان وجد عنده حذرا وجدا وتشميرا ونهضة وايس ان يأخذه من هذا الباب وايس ان يأخذه - 00:07:47
من هذا الباب امره بالاجتهاد الزائد. وسول له ان هذا لا يكفيك. وهمتك فوق هذا. وينبغي لك ان تزيد على والا ترقد اذا رقدوا ولا تفطر اذا فطروا اذا افطروا والا تفتر اذا فتروا فاذا غسل احدهم يديه - 00:08:16
وجهه ثلاث مرات فاغتسل انت سبعا. واذا توضأ للصلاة فاغتسل انت لها. ونحو ذلك ونحو ذلك من الافراط والتعدي فيحمله على الغلو والمجاوزة وتأدي الصراط المستقيم كما يحمل كما يحمل الاول على التقصير دونه والا - 00:08:36
ومقصوده من الرجلين اخراجهما عن الصراط المستقيم. هذا بالا يقربه ولا يدنو منه. وهذا بان يتجاوزه وقد فتن بهذا اكثر الخلق. ولا ينجي من ذلك الا علم راسخ وايمان وقوة على محاربته ولزوم - 00:08:56
والله المستعان. نعم. لذلك الشيطان يشم قلوب الناس اذا كان الرجل صاحب تجارة يسعى الكسب غير حلال او الغش اذا كان الرجل كثير الكلام يسعى الشيطان لان يوقعه في الربا. واذا كان الشخص - 00:09:17
كثير التطلع في بصره يسعى ان يقع في الحرام. اذا كان الشخص كثير عبادة وعنده عبادة يسعى الشيطان ان يجعل عبادته رياء والعياذ بالله لذلك لا يخلص من ذلك الا الدعاء والعصمة والحفظ. لذلك من دعاء النبي وسلم في كل صباح ومساء اللهم احفظني بين يدي من خلفي وعن يميني وعن - 00:09:37
شمال فوقي الشخص يعني ينبغي له ان يكثر من من طلب الهداية من الله عز وجل كثيرا. مثل ما قال وسلم لعلي يا علي قل اللهم اهدني وسددني. فادعو الشخص دائما - 00:09:59
اللهم اهدني اللهم سددني اللهم اصرف عني الفتن وهكذا ان الشيطان يرصد لابن ادم في كل سبيل وهو اقسم عند الله عز وجل وامام الله يظل جميع العباد الا ما الا من عصمه الله - 00:10:16
وهو ساع لانفاذ قسمه. وجمع اكبر عدد معه والعياذ بالله في النار الله اعلم صلوا على سيدنا محمد - 00:10:35